حتى يسكت المؤذن ثم قام فخطب ويقف على الدرجة التي تلي المستراح لأن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقف على هذه الدرجة ولأن ذلك أمكن له ويستحب أن يعتمد على قوس أو عصا لما روى الحكم بن حزن رضي ا عنه قال وفدت إلى النبي صلى ا عليه وسلم فشهدنا معه الجمعة فقام متوكئا على قوس أو عصا فحمد ا وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ولأن ذلك أمكن له فإن لم يكن معه شيء سكن يديه ومن سننها أن يقبل على الناس ولا يلتفت يمينا ولا شمالا لم روى سمرة بن جندب رضي ا عنه أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا خطبنا استقبلناه بوجوهنا واستقبلنا بوجهه ويستحب أن يرفع صوته لحديث جابر علا صوته واشتد غضبه ولأنه أبلغ في الإعلام قال الشافعي رحمه ا ويكون كلامه مترسلا مبينا معربا من غير بغي ولا تمطيط لأن ذلك أحسن وأبلغ ويستحب أن يقصر الخطبة لما روى عن عثمان أنه خطب وأوجز فقيل له لو كنت تنفست فقال سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول قصر خطبة الرجل مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة الشرح حديث أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يخطب على المنبر صحيح مشهور رواه البخاري ومسلم من روايات جماعات من الصحابة وأما الحديث الثاني أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا صعد المنبر يوم الجمعة قال السلام عليكم فرواه البيهقي من رواية ابن عمر وجابر وإسنادهما ليس بقوي وأما حديث ابن عمر رضي ا عنهما أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا خرج يوم الجمعة جلس على المنبر إلى آخره فرواه أبو داود بإسناد ضعيف ويغني عنه ما ثبت في صحيح البخاري عن السائب بن يزيد الصحابي قال كان التأذين يوم الجمعة